

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

عليّ - نفسي، وضاقت عليّ الأرض بما رحبت، سمعت صوت صارخ أوفى [1341] على سلع [1342] يقول بأعلى صوته: يا كعب بن مالك، أبشر. قال: فخررت ساجداً، وعرفت أن قد جاء فرجٌ، ... فانطلقت أتأمّم [1343] رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يتلقّاني الناس، فوجاً فوجاً، يهنّئونني بالتوبة، ويقولون: لتهنك توبة الله عليك، حتّى دخلت المسجد، فإذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جالس في المسجد وحوله الناس... ويقول: «أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدك أمّك». قال: فقلت: أمن عندك يا رسول الله، أم من عند الله؟ فقال: «لا، بل من عند الله». وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا سرّ استنار وجهه، كأنّ وجهه قطعة قمر. قال: وكنا نعرف ذلك. قال: فلمّا جلست بين يديه، قلت: يا رسول الله، إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقةً إلى الله وإلى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليّ وعليه وآله وسلم: «أمسك بعض مالك، فهو خير لك». قال: فقلت: فإنّي أملك سهمي الذي بخير... فأنزل الله عزّ وجلّ: (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى الذَّالِّينَ وَالْمُفْسِدِينَ وَالْأَعْمَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ * وَاللَّهُ ثَلَاثَةَ لَيَالٍ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْزَلُوهُمْ) [1344] عن طريق الإماميّة: 1169 - معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبداً (عليه السلام) يقول: «إذا تاب العبد توبة نصوحاً» [1345]، أحبّ الله الله، فستر عليه في الدنيا والآخرة» فقلت: وكيف يستر عليه؟ قال: